رابط المادة على منصة باحث

مختصر الصواعق المرسلة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

06 - مختصر الصواعق المرسلة - الأصل الذي قاد إلى القول بالتعطيل) 1 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

السلام على رسول الله آله وصحبه ومن اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا زدنا علما يا كريم ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله ربنا عليك واليك - 00:00:00

واليك المصير ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا ربنا هب لنا حكما وعلما الصالحين واجعل لنا لسان صدق في الاخرين وجعلنا من واجعلنا من وراء جنة النعيم واغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين - 00:00:16

ولا تخزنا يوم يبعثون يوم لا ينفع اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا امورنا ويسرها يا رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل وبعد - 00:00:38

في مختصر الصواعق الى الوجه الخامس والاربعين فيما يتعلق السبب او اصل سبب ضلال اه المعطلة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله الوجه الخامس والاربعون ان الاصل الذي قادهم الى التعطيل واعتقادهم معارضة بين الوحي والعقل. ايش - 00:01:30

ان الاصل الذي قادهم الى التعطيل واعتقاد المعارضة. اعتقاد واعتقاد المعارضة. ليش اعتقاد اعتقادي الى التعطيل واعتقادي ان الاصل الذي قادهم الى التعطيل واعتقاد المعارضة بين الوحي والعقل اصل واحد. هم. وهو منشأ ضلال بني ادم - 00:01:52

هو الفرار من تعدد الصفات الواحد. وتكثر اسمائه الدالة على صفاته وقيام الامور المتجددة به وهذا لا محظور فيه. هم. شفت كيف والمشكلة يعني عندهم الذي اوقعهم في هذا الاصل عفوا في هذا الضلال وهو التعطيل - 00:02:18

ها هو الفيرار من تعدد صفات الله عز وجل تعدد اسمائه وانه يلزم من تعدد الصفات تعدد الذوات ويلزم من تعدد الاسماء تعدد المسميات تكونوا اذا اثبتنا هذه الاسماء اثبتنا الهة عدة - 00:02:37

مثل ما قالت قريش لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه يقول في البسملة بسم الله الرحمن الرحيم. ذكر ثلاث اسماء يقال محمد يزعم انه يعبد الها واحدا وهو يعبد الهة عدة - 00:03:03

ولما سمعوه يقول في دعائه يا رحمن يا رحيم يا رحيم فانزل الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى له كرر هذا في القرآن - 00:03:22

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهكذا هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس قال عز وجل له الاسماء الحسنى وهو العز الحكيم فبين عز وجل لما تكرر هذا - 00:03:37

الجواب عن هذه المشكلة العالمية ابن القيم يقول ايش سبب منشأ الضلال بني ادم هؤلاء المعطلة المنتسبين للاسلام وهذا المحظور عنده اثبتنا واذا اثبتنا اسماء اثبتنا الالهة المتعددة معطلة اللجامية المعتزلة قالوا اذا اثبتنا الصفات اثبتنا - 00:03:54

تعدد الذوات والهة متعددة وتبعهم متأخرون هذا هو المحظور. يقول هذا لا محظور فيه الثاني يقول تعدد الصفات وتكثر اسمائه وقيام الامور المتجددة به. اه الافعال هذا راجع الى افعاله - 00:04:30

يقولون اذا جددت الافعال والمشئات دل على انه حادث لان الحوادث لا تحل الا بحادث هذي ايضا ينكرونها فانكروا افعاله استواءه

ونزوله سبحانه وتعالى وهكذا يقول وهذا لا محظور فيه اصلا - 00:04:50
انه لا يقتضي التشويه اصلا لكن هم مش زي لهم الشيطان ذلك. وصدق عليهم ابليس ظنه اتبعوا الا فريقا من المؤمنين اعوذ بالله وهذا لا محظورة وهذا لا محظور فيه. بل هو الحق الذي - 00:05:17
لا يثبت كونه سبحانه ربا والها وخالقا الا به الرب لا يخلق الرب لا يسمع الرب لا يرى هذه صفات الاوثان هي التي لا تخلو وهم لا يخلقون شيئا وهم يخلقون - 00:05:34
لا تسمع ولا ترى ولا تهديهم سبيلا لما رأى الاله الخالق الرب العزيز عز وجل هو السميع البصير الخلاق الى اخر ذلك جحد للصانع بالكلية. صحيح وهذا القدر اللازم لجميع طوائف اهل الارض. على اختلاف مللهم وعلومهم. حتى لمن انكر الصانع بالكلية وانكر - 00:05:54
رأس انه يضطر الى الاقرار بذلك فان قام عنده الف شبهة او اكثر على خلافه واما كان الذي يقول الذي ينكر الصانع الملاحدة الذي الان اصطلح على تسميتهم ملاحدة المنكرة او الشاك - 00:06:26
ينكرون الصانع عز وجل ها وهم قلة بالنسبة لبني ادم نسبة ضعيفة هؤلاء يضطر الى الاقرار بوجود خالق لهذا الكون لا يمكن ان يكون من دون خالق اتقان واحكام وانتظام - 00:06:46
شيء يعني يعني خارج تصور الانسان وفي انفسكم افلا تبصرون؟ اتقان هذه الاعين الشرايين العقل تركيبة هذا الاتقان ما هو ما هو صدفة ما في شي صدفة كله حتى ملاحدتهم الذين - 00:07:16
عرف عنها مشتهر حتى المتأخرين فلاسفة المتأخرين الذين عرف عنهم هذا فيقولون لا لابد من وجود خالد اسعد تائهين اين هو ما يدرون الشيطان ولم يقفوا عند احد فيقول ما يمكن انك تنكر - 00:07:39
ننكر الخالق لهذا اذا اثبت ان لهذا الكون خالقا طيب كيف خلقه لابد من ارادة وهم يوم سن تنفي الارادة ومشيئة ولابد من علم اذا اراد ان يخلق عالم بما يخلق - 00:07:59
وتتجدد ارادته اذا اراد شيئا صيغة مضارع فانما يقول صيغة المضارع له كن فيكون اذن هذا لا يمكن المجاحد يقربه من جهة ولو كان جاحدا اخواننا اللهم من اقر بالصانع فهو مضطر الى ان يقر كونه الى ان يقر كونه حيا عالما قادرا مريدا حكيما فعالا - 00:08:23
ومع اقراره بهذا فقد اضطر الى القول الى القول بتعدد صفات الواحد وتكثر اسمائه وافعاله فلو الذي قرب الصانع لا بد ان يقر بانه حي عليم مريد حكيم فعال لان الان هذا الكون كيف خلق؟ - 00:09:03
من خلقه لابد ان يكون الخالق قادر ولابد ان يكون مريدا شاء ذلك فكونه ولابد ان يكون عليما لانه متقن. دل على العلم ولابد ان يكون حكيما كون رتبه على - 00:09:27
الاشياء ارتباطها باسباب بحكمة ولابد ان يكون حيا لان الميت لا لا ليست له هذه القدرة اذا هذي لا بد منها وذلك هذه يقولون انها يعني دل عليها العقل الذين اثبتوها - 00:09:45
العقل دل عليه الله اليكم فلو تكثرت ما تكثرت تكثرت لم يلزم من تكثرها يعني كثروا الاسماء. تعدد الصفات وتكثر الاسماء وقالوا لله الاسماء الحسنى والنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:07
في دعائه اللهم اني اسألك بكل اسم هو سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك يدل على انها لا يحصيها ولا يعلمها على الوجه الاحصاء الا الله - 00:10:33
لان منها ما استأثر الله به ولم يطلع عليه احدا والذي في القرآن اكثر من مئة في القرآن والسنة اكثر من مئة وقول النبي صلى الله عليه وسلم من انا لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة - 00:10:58
هذا صحيح انه ليس على سبيل الحصر خلافا لمن قال انه بالحصر. انما هذا تيسير على عباده ان من احصى من اسمائه تسعة وتسعين اسما مؤمنا بها مقرا متعبدا لله بها - 00:11:13
كفاه ذلك واضح؟ لانه لا يمكن ان يحصيها لان منها ما استأثر الله بعلمه ومنها ما لم ينزله الله في هذا الكتاب انزله في كتب اخرى

المهم يقول ايش آآ فقد اضطر الى القول - 00:11:32
ومع اقراره بهذا يعني بكونه حي العليما قادرا مريدا. حكيما فعالا فقد اضطر الى القول بتعدد صفات الواحد الحي لابد من صفة حياة والعالم لابد له من صفة علم والقادر لا بد من صفة قدرة - 00:11:52
والمريد بصفة ارادة الحكيم صفة حكمة والفعال انه يفعل الفعل هذا مهما كان مهما تكثرت الاسماء فكل اسم يدل على قاعدة كل اسم يدل على صفة ولا عكس الله اليكم. يقولون ولا يلزم من تكاثرها محظور - 00:12:11
هذه صفات الواحد عز وجل وان قالها فان قال وان قال انا ام فيها جملة ولا اثبت تعددها بوجه بوجه من الوجوه يعني. هذا قول الجهم من تبعه الذي يقولون ان في جميع الصفة - 00:12:41
ايوه يعني حتى لا اثبت قدرة لان الذي يثبتون القدرة وكصفات والحياة والعلم السبعة هذي هم الاشاعرة المعتزلة ينفونها وما تلزمنا انت الزم الاشاعرة حنا ما تلزمنا لكل ثقالة انام فيها كلها - 00:13:02
ايوة فقيل له. قيل له فهو هذه الموجودات او غيرها فان قال غيرها ان له. قيل له هذه الموجودات او غيرها. اخرج الحروب بعضها عن بعض. نعم قيل له فهو هذه الموجودات - 00:13:23
او غيرها. هم. هل الله هذه الموجودات او غير هذه الموجودات يعني الزام من باب يعني ها واضح قال فان قال غيرها قيل هو خالقها ام لا؟ نعم لان هؤلاء الجهمية منهم من يقول هو عين هذه الموجودات - 00:13:42
ومنهم من يقول لا هو غير هذي الموجودة المعتزلة مثلا ومعطلة الجهمية طايفة طايفة تقول هو عين هذي الموجودات الاتحادية ها اولها الوحدة الوجود ابن عربي وجماعته هذا هو الموجود هو الله. ما في شيء اخر - 00:14:06
الانسان العبد رب والرب عبد فقل الامام المكلف ها عندهم فهو يسألهم يقول هل هو غيرها ام هي؟ ممن يجيب بجواب المعتزلة والجاهم بن صفوان يقول لا هو غيرها. له كلام. نلزمه بالزام - 00:14:29
قيل له قيل هو خالقها ام لا فان قال هو خالقها قيل له فهل هو قادر عليها؟ عالم بها مريد لها ام لا فان قال نعم هو كذلك اضطر الى تكتل اضطر الى تكسر صفاته وتعددها. مم. وين فيها؟ نقول لا ما في صفات - 00:14:51
وان فى ذلك كان جاحدا للصانع بالكلية. ها اذا قال لا مو هو خالقه تبين انه ينفي وجود الخالق هذا يصبح الكلام معهم شيء اخر هذا ملحد ايوة وان نفى ذلك كان جاحدا للصانع بالكلية فيستدل عليه بما يستدل على الزنادقة الدهرية. الدهرية يسمونه كتسمية دهرية - 00:15:20
ولا هم منسوبين للقول بالدهر كيكة تسمعين قلنا الدهرية الذي يقولون ما يهلكنا الا الدهر. العافية لا خالق ولا شيء ارحام تدفع وارض تبلع ما في وما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. وما يهلكنا الا الدهر - 00:15:54
بقول الدهرية من المنكرة لوجود الخالق الزنادق يستدل عليه بما يستدل على الزنادقة الدهرية ويقال لهم ما قالت الرسل لاممهم افي الله شك. يعني ارجع الى على الزنادقة الدهرية ونثبت - 00:16:19
يقر نقررهم باثبات الصانع ما يصير النقاش في صفات او عدم الصفات لقوم ينكرون الذات فانتم من باب اللازام اذا انكرتم هذه اللي تقدمت المقدمة اذا انتم منكرون للذات وجود الله - 00:16:43
نترك الكلام في الصفات. نرجع الى الكلام باثبات الذات وهل يستدل عليه بدليل هو اظهر العقول من اقرارها به وبربوبيته؟ صحيح. اذهب الى البوذي الذي يعبد بوذا الهندوسي عابد الاوثان الهندية هندوك هؤلاء - 00:17:00
والى النصارى والى المشرك العرب قديما كلهم يسألهم من ربه؟ ومن خالقهم كلهم يقرون ولذلك عد عد الذين جحدوا الخالق الرب الخالق قلة النمرود مع ابراهيم مكابرة انا احيي واميت - 00:17:24
ما بهته ابراهيم ذو حاجته فرعون قال انا ربكم الاعلى وقومه عنده يخلفون هذا الشيء. يعرفون هذا الشيء قال وجحدوا بها واستيقنت انفسهم ظلما وعلوا جحدوا بها ظلما وعلوا واللي في الحقيقة - 00:17:51
استيقنت انفسهم الدلائل موجودة لذلك موسى ماذا قال لهم ها قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى

يقول انظر الى الخلق ما خلقت هذا - 00:18:08
انا هديت هذا الكون على ما هو عليه قال فما بال القرون الاولى هذا علمه عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى يعني فرعون اين كان هو؟ اليس هو مخلوق - 00:18:27
الكون قبلها اين هو؟ مني مدبرهم اراد الناس ربكم الاعلى سيدكم لا لا ولم يقل خالقكم كلام في الالهية ربكم الاعلى اي السيد المربي هذا المعنى للخالق هم يعرفون ان ما خلقه - 00:18:43
مولودي بعضهم موجود موجود قبل وجود فرعون كبار اشياخ قومه والناس يعرفونه يعرفون ان له اما وله ابا الله اليكم وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل. دليل. الى دليل - 00:19:04
يصح في الاذى وليس يصح وليس ماشي الحاشية البيت ليس يصح في الافهام شيء هذا الكلام المتنبي قصيدة وان قال انا اثبته موجودا واجب الوجود لا صفة له. هذا قول الجهم بذاته - 00:19:30
ولصفة الوجود خاصة الوجود فقط بدون صفة انه موجود بدون صفة لا تستغرب يعني شي خلاف العقل ما يدرك العقل. لكن تهؤلاء تراهم يسمون انفسهم العقلاء انت اذا لو اتيت الى مجنون مجنون - 00:19:52
مجنون بمعنى الكلمة مخاطبته ينقد عليك ويقول انك انت مجنون ويرى النفس هو العاقل المجنون الذي مستشفى المجانين اذا انه هو العاقل وانت المجنون فلا تستغرب مثل الجهم ابو صفوان الجماعة هذولا - 00:20:12
يقول مثل هذا الكلام ويعتقدون انهم هم العقلاء قيل له فكل موجود على قولك اكمل منه واضح. وان قالها وان قال انا اثبته موجودا واجب الوجود لا صفة له. هم. قيل له - 00:20:31
وكل موجود على قولك اكمل منه. اكمل. اكمل منه وظلال اليهود والنصارى وعباد الاصنام اعرف به منك واقرب الى الحق والصواب منك. هم انا اقول ان اثبت انه موجود واجب الوجود ها - 00:20:55
لكن لا صفة له. يلزم على هذا ان يكون الموجودات المخلوقة اكمل لانها لها صفات كمال تريد وتصنع وتفعل وتختار وانت تقول لا لا يريد ولا يسمع ولا يرى ولا يخلق ولا - 00:21:16
جعلت المخلوقات اكمل منه بل ان اليهود والنصارى الذين شبهوا اهدى منك لأنهم اثبتوا صفات كمال ولو شبهوا الذي يثبت مع التشويه اهون من الذي يعطل كليا لان ذاك جاحد - 00:21:34
اعظم كفرا والا هو كله ضلال لكنه الظلال بعظه اكبر من بعضنا صراحة عبادي الاصنام يقول هذه تقربنا الى الله. فهم يقرون بالله انه يسمع كلامه لكنهم بينهم وبينه حجاب الذنوب والنقص وكذا والاصنام تقربه - 00:21:57
هم يقرون انه يسمعهم فاذا ركبوا في الفلك يشعرون بهذا ويعرفون انه يسمعهم اليكم قال المصنف رحمه الله واما فرارك من قيام الامور المتجددة به ففررت من امر الله الشيخ عبر متجددة - 00:22:23
بعدا عن لفظ الحادث يعني رفض الحادث مهم ها المتجدد اهون لانهم هم يتمسكون ويقولون قيام الحوادث ها يأتون ويقبحون الكلام فيقول لك ان تقر ان الله تقوم به الحوادث - 00:22:46
قوية اذا قلت نعم قالوا اذا ان تقر انه حادث والحوادث المقصود بها حدوث افعاله انه يريد ويأمر ويخلق انه كل يوم هو في تشان. الله قال بذلك عبر الشيخ بايه؟ بالمتجددة. تجدد خلقه وارادته وامره - 00:23:07
سبحانه وتعالى هذا اهون من لفظ الحوادث قيام الحوادث على السامع والا ان كلمة الحوادث يستفسر فيها فيقال المراد بالحوادث افعاله وصفاته الفعلية نقر بذلك لأنها تجدد افعاله هو عز وجل صفاته الفعلية - 00:23:34
واما فرارك واما فرارك من قيام الامور المتجددة به. ففررت من امر لا يثبت كونه الها وربا وخالقا الا به. هم. ولا يتقدر صانعا لهذا العالم. معنا فيه ابدا وهو لازم لجميع طوائف اهل الارض. نعم. حتى الفلاسفة - 00:24:04
الذين هم ابعد الخلق من اثبات الصفات. لهذا قال بعض عقلاء الفلاسفة انه لا يتكرر كونه ربا للعالمين الا باثبات ذلك. اي نعم. لان تجدد افعاله يدل على تجدد خلقه انه هو الذي يأمر ويخلق عز وجل. نعم - 00:24:25

يعني تخليقه للعباد او الخلق قال والاجلال من هذا الاجلال واجب لا الكلام قال والاجلال من هذا الاجلال واجب. لا قالوا قال والاجلال من هذا الاجلال واجب. لا. نعم هذا من - 00:24:45

من حرف جر وهذا مجرور والاجلال بدل منه حكمة والاجلال مبتدأ من هذا الاجلال واجب واجب خبر من هذه قال والاجلال من هذا الاجلال واجب من هذا التنزيه متعين ما هو هم الاجلال الذي عندهم ان يجلوه عن انه - 00:25:10

تتجدد فيه تتجدد افعاله عز وجل يقول نجله عن هذا الشيء. لا قال اجلوه عن هذا الاجلال الذي تزعمونه ما هو باجلال هذا هذا تعطيل. يسمونه اجلال وهو تعطيل والتنزيه من هذا التنزيه الذي تزعمونه - 00:25:41

واجب ننزهه من تنزيهكم لان تنزيهكم تعطيل وزعمكم الاجلال الذي تزعمونه تعطيل فنزهوه من كلامكم هذا مثل كما يقال لقريش لما انكرت الرحمن الرحيم وقالوا ما نعرف الا رحمن اليمامة - 00:25:59

يقال لهم من باب التعظيم لله نزهوه من تنزيهكم هذا انكاركم اسم الرحمن وصفة الرحمن فيقال لهؤلاء مثلك قال بعض العلماء قال بعض العلماء وهذه المسألة يقوم عليها قريب من الف دليل عقلي وسمعي - 00:26:18

والكتب الالهية والنصوص النبوية ناطقة بذلك وانكاره انكار لما علم بالضرورة من دين الرسل انهم جاؤوا به. هذه نجدد الافعال. نعم ونحن نقول ان كل سورة من القرآن تتضمن اثبات هذه المسألة - 00:26:41

وفيها انواع من الادلة عليها. فادلتها تزيد على عشرة الاف دليل. لا اله الا الله. بعض العلماء يقول اكثر من الف دليل ها ابن القيم يقول لا اكثر من عشرة الاف دليل - 00:27:04

لان القضية متعلقة ما هي قضية صفة واحدة جميع الصفات ترجع الى هذه الصفة وصفات الفعل انه فعال كل صفة فيها تخليق وفعل وارادة وامر ونهي كلها راجعة الى الى انه - 00:27:18

يعني متجدد الافعال عز وجل كل يوم هو في شأن هذه قيام الامور المتجددة به طيب في هذا بركة نقف عند هذه المسألة من عند قوله قال بعض العلماء - 00:27:38